Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضلال - وهو بمنطقه الغريب هذا يجعل الصواب خطأ والخطأ صوابًا ، فهو يتكلم عن المسيحية برقة غير معهودة عند اليهود ، ويتجاهل الموقف العدائي التاريخي لليهود من النصرانية والنصارى ، بل من المسيح نفسه وأمه عليهما السلام . وهو يجعل الاختلافات بين الفِرَق النصرانية التي بسببها أريقت الدماء وتناثرت الأشلاء وتفرق الناس شيعًا متناحرة ، اختلافات بسيطة وغير جوهرية ، ويجعل الخلاف بين الإسلام وبين النصرانية كالخلاف بين الكاثوليكية والبروتستانتينية ، أو بين الفرق المتفرعة عن الفرقة الأخيرة الأم!! وما ذلك البهت إلا لكون اليهودي الفرنسي يعتبر الإسلام فرقة وليس دينًا، ويعتبر النبي صلى الله عليه وسلم واحدًا من هؤلاء الأنبياء الكذبة الذين ظهروا في إفريقيا السوداء في العصر الحديث. أضف إلى ذلك عداوة هذا الكاتب الماركسي للأديان بشكل عام وعداوته الشديدة للإسلام بوجه خاص .

إن رودينسون بهذا يتصور أنه قد هدم الإسلام وطوح بمحمد عليه السلام بعيدًا عن الوجود وأراح من ثم اليهود وما ذاك إلا لأن الإسلام هو الذي وصف اليهود فأبلغ في وصفهم ونبه الناس على خطرهم وعداوتهم المؤكدة للبشرية ولهداتها ومصلحيها على وجه الخصوص .

ولسنا ندري كيف يسوي رودينسون بين زعماء الفرق النصرانية وبين خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم . ليس هذا فحسب ولكنه يتدنى أكثر فيسوي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الأنبياء الكذبة الذين ظهروا في إفريقيا في العصر الحديث ، والذين لم يسمع بهم أحد غيره وأمثاله من الكتاب العنصريين. إن التاريخ لم يسجل لهؤلاء الأنبياء الكذبة أي أثر نافع، أو دعوة صالحة.

كيف وأن المنصفين من الغربيين قد بهرتهم أخلاق محمد وأعجبتهم خلائقه وأفعاله وأثره العظيم في التاريخ الإنساني ، وفي بناء الحضارة الراقية التي انتفعت بها البشرية دون تمييز، ونهلت منها وعبت كل شعوب الأرض دون تفرقة، قال الفيلسوف الروسي تولستوي تحت عنوان «من هو محمد ؟» (إن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو مؤسس ورسول الديانة الإسلامية التي يدين بها في جميع جهات الكرة الأرضية مائتا مليون نفس) - على وقت تولستوي - ثم قال : (ولد النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - في بلاد العرب سنة ٥٧١ بعد ميلاد المسيح عليه السلام من أبوين فقيرين ، وكان في حداثة سنه راعيًا يرعى الغنم ، وقد مال منذ صباه إلى الانفراد في البراري والأماكن الخالية حيث كان يتأمل في الله وخدمته -أي طاعته - إن العرب المعاصرين له